لها هل لك ولد او زوج فقالت لا ام ولا بنين بها ما ابتني سوى وخلى
بينها ثم قال احضروا البحتري والحجام فاحضر وامتثال البحتري عن البيت (وامرأته)
الذي حمله علوما فعل فقال الرغبة في المال فقال المامون يجب ان تكون
حجاما وكل به من يلزمه الجلوس في دكان حجام ليعلمه الحجامة واكرم
زوجته وادخلها للقصر وقال هذه امراة عاقلة تصلح للمهمات
ثم قال للحجام ومن كنهم من مروءتك ما يوجب المبالغة في اكرامك وسلم
اليه دار البحتري بما فيها وامر له برزق البحتري وزيادة الف دينار (وخلع عليه)
حدث محمد الرصافي قال كنت احضر ورفعت عليه النميمة ايام
الواثق قال بعض مطلبني السلطان فطلبا شديدا حتى ضاقت علي
الارض برحبها فخرجت من البلاد مرتادا وجلا عن دار ابيع الدار اعوذ
به وانزل عليه حتى انتهيت الى بيت شيبان بن ثعلبة فجئت الى بيت
مشرف بظهر ابيته والى جانبه فرس مربوط ورمح مركوز يلمع سنا
نه فنزلت عن جوادي ونفرت مسلمت على اهل الخباء فرد على نساء من
وراء السجف بمقنعين من وراء الستور بعيون كعيون اغتنام
الظباء فقالت احراهن الحمى يا حضري فقلت كيف يحمي المطلوب
او ياوي المرعوب وفيما يحجوه السلطان طالبه والخوف غالبه دون
ان ياوي الرجل بعصمه او معقل يمنعه فقالت يا حضري لقد ترجم
لسانك عن قلب صغير وذنب كبير فنزلت بعناء بيت لا يضام فيه احد
ولا يجوع فيه كبير مادام لهذا الحي نصيرا ولهذا البيت الاسود بن قنان
اخو كليب واعمامه شيبان معلول الحي في ماله وبين هم في فعاله

لا ينازع

لا ينازع ولا يرامع له الجوار ومن فر النار وطلب الثار فقلت الان ذهبت
عني وحشتي وسكنت روعتي فانزل فيه فقالت يا جارية اخرجي مناديا
من الحي فخرجت الجارية فما لبثت الا هنيهة حتى جاءت وهو معها
في جمع من بني عمه ورأيت غلاما حين اخضر شاربه واخضر عارضه فقال
لها ان انعيم علينا فبرزت امراة فقالت يا ابا وهب هذا رجل نبت
به اوطانه وازعجه سلطانه واوحشه زمانه ونزا به جوار لك ورغب
في ذمتك ومن ضمانه له ما يضمن لمثله مثلك فقال بل انه بلا اقم اخرجي
وجلس وجلست ثم قال يا بني ابن وذوى وحمى اشهدكم ان هذا
الرجل في ذمتي وجواري فمن اواه فقد اواني ومن كاده فقد كادني
وما يلزمني في امره من الحال الى ويلزم مثله فيسمع الرجل ما يسكن
اليه قلبه وتطمئن اليه نفسه فما رايت جوابا فيه احسن من جوا
بهم اذ قالوا باجمعهم ما هو باول منة مننت بها علينا ولا بيضاء
طوقتنا بها ومازال ابو لك قبلك في بنا التقدم لنا ودفع الزم عنا
فهذه انفسنا واموالنا بين يديك ثم ضرب في قبة الرجانية فيتم
فلم ازل عن بزا منيعا حتى منح في امر السلطان ما املت فانصرفت الى
اهلي **حكي** عن المامون انه خرج يوما ليتنزه فبينما هو يسير
اذ رأى صبية على كتفها قربة وقد اثقلتها وهي تنادي يا ابتاه ادرك
فاها فقد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها فتعجب المامون من فصاحتها
على صغر سنها وقال لها هل تعرفين من العربية شيئا قالت اولست
من العرب قال من ايها قالت من اليمن قال من ايها قالت من قضاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)